مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ISSN : 2353-0472
المجلد2، العدد4، (جوان2014) EISSN : 2600-6405

التطور الديمغرافي للسكان الجزائريين بين سنوات 1900-1954

رشيد مياد
أستاذ مساعد جامعة الدكتور يحي فارس المدية

تمهيد :

منذ أن وطأت أقدام الفرنسيين ارض الجزائر سنة 1830 عمل على استهداف النمو الديمغرافي للجزائريين بهدف الحد من زيادته, حتى لا يؤثر على مستقبله في هذه الأرض, فينخفض عدد الجزائريين مما ينعكس سلبا على المقاومات الشعبية و الثورات المختلفة , و قبل التطرق إلى التطور الديمغرافي للسكان الجزائريين في الفترة المدروسة نعرج و لو بإيجاز عن حالة المجتمع الجزائري مطلع القرن العشرين.

حالة المجتمع الجزائري مطلع القرن العشرين :

في مطلع القرن العشرين كان المجتمع الجزائري ينقسم إلى قسمين :

الحضر:

طبقة غنية منحدرة من أهل البلاد و من مهاجري الأندلس , و كانوا سياسيا في المرتبة الثالثة بعد الأتراك و الكراغلة , و كانوا يملكون الأراضي في سهل متيجة , و بعض الأملاك في مدينة الجزائر نفسها , و يمتهنون التجارة ,و كانوا غالبا راضين بوضعهم و لا يطمحون إلى مناصب سياسية , و لكن منهم من تقلد مناصب القضاء و الإفتاء و الكتابة و نحوها من المقاليد الثانوية الهامة.[1]

كان عددهم قليلا ولا يمثلون سوى 6.62% من مجموع الجزائريين، تزيد قليلا وتقل في بعض المدن[2]، ففي سنة 1876م كان يسكن مدينة الجزائر العاصمة 1821أوربيا

1- ابو القاسم سعد الله , محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال), ط3 , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع , الجزائر , 1982 ,ص 65

2- Ageron C.R, les Algériens musulmans et la France, p 816.

(فرنسيا) و16381 أجنبيا،و7098 يهودياو11013 جزائريا[1]، وأما الأكثرية تتمثل في سكان الريف الذين ينقسمون بدورهم إلى فئتين:

ب-1- المستقرون :

كانوا في الأصل رحلا، ثم استقروا ومارسوا النشاط الفلاحي وتربية المواشي

ب-2-بدو رحل و أنصاف رحل :

العوامل الطبيعية هي التي تتحكم في حياة هذه الفئة خاصة عامل التساقط، ويعتمد نشاطهم الفلاحي على تربية الأغنام والماعز والجمال[2].

لكن رغم هذا التنوع من تداخل واختلاف بين سكان المدن والريف، وتنوع الأعراق، إلا أن الجزائريين كلهم يشتركون في احترام الثقافة الإسلامية وتقاليد الأجداد[3]، ويعتبر فرحات عباس أن هذا التنوع له جذور تضرب في عمق تاريخ الجزائر، فيقول : " جذور شعبنا مغروسة بعمق على أرض الجزائر، إنها أرضنا ووطننا"[4]، هذا التعلق بالأرض الجزائرية، وبالتاريخ الامازيغي الإسلامي، وامتزاج هذا جميعا هو الذي جعل الإنسان الجزائري يرفض الاستعمار الفرنسي ويقاومه بكل الوسائل، لأنه عنصر غريب عنه في دينه وأفكاره ونظرته الاستعلائية للعنصر الجزائري الأهلي، فهوجاء ليسود لا ليعدل، وهذا هو جوهر الصراع بين المستوطنين والجزائريين طيلة مدة الاحتلال الفرنسي للجزائر.

التطور الديمغرافي للسكان:

يرى أغلب المؤرخين بأن عدد السكان بالجزائر كان لا يتجاوز الثلاثة ملايين نسمة غداة الاستعمار الفرنسي سنة 1830م، فيما يرى البعض منهم بأن عدد سكان الجزائر آنذاك قدر ب 10 ملايين نسمة [5]، ولقد عمل الاستعمار على تزييف هذه الأرقام ليبرر احتلاله على أساس أن الجزائر خالية تقريبا من السكان الذين لا يتعدى عددهم مليون

1- Paul Gaffarel, L'Algérie histoire, conquête et colonisation, édition, Jaques Gandini,France,2004, p 644.

2- Pierre Bourdieu; **Sociologie de l'Algérie**, Ed p .u.f. Paris 1980. P. 58

3-IBID. PP 80-81

4- Ferhet Abbas. Op.cit. P.163

5- حمدان بن عثمان , المرآة , ص 46

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

نسمة حسب تقديره لهم[1]،ويذهب البعض الآخر من المؤرخين، ومنهم "كزافييه ياكونو" على أن عدد الجزائريين أقل من ثلاثة (03) ملايين،وهو رقم أقرب نوعا ما إلى الواقع، بدليل أنه لو كان عدد السكان 10 ملايين، فإنه لا يعتقد بأن الجيش الفرنسي سينجح في عملية الاحتلال [2].

في أول إحصاء للسكان بالجزائر سنة 1856م بلغ عدد السكان الجزائريين أكثر من 2307349 نسمة، وهذا دون حساب سكان بلاد القبائل ومناطق الصحراء، لأن منطقة القبائل لم تحتل إلا في سنة 1857م،وأما الصحراء فلم يتم إحصاء كل سكانها واقتصر الإحصاء على شريط ورقلة عين الصفراء[3].

وإذا رجعنا إلى إحصائيات 1861م- 1871م فإنها تؤكد أن عدد السكان الجزائريين قد انخفض إلى 2125052 نسمة [4]، والسبب في ذلك يعود إلى الحروب والمقاومات الشعبية ضد المستعمر، زيادة على الأمراض والأوبئة التي انتشرت بالجزائر،مثل مرض "الكوليرا " سنة 1867م والمجاعة موسم 1868م/1869م، حيث عرفت فيها المناطق الشمالية للجزائر عدة أمراض وأوبئة، إضافة إلى الكوارث الطبيعية، كما عرف المنتوج الفلاحي تناقصا رهيبا بسبب الجراد، وكنتيجة لذلك خلفت هذه المجاعة أكثر من 500 ألف وفاة في صفوف الجزائريين[5]، وفي العموم عرفت نسبة الزيادة الطبيعية بالنسبة للسكان الجزائريين تذبذبا كبيرا، فقد وصلت هذه الزيادة إلى 03 %في الفترة الممتدة من 1872م إلى 1886م، لتنخفض إلى 01.4 % خلال الفترة من 1886م إلى 1911م، لتستقر أخيرا في حدود 02 % سنة 1953م، وهذا بحساب عدد

---

1 – أندري برنيان و آخرون, الجزائريين الماضي و الحاضر , ترجمة اسطنبولي رابح ومنصف عاشور, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر , 1984 , ص 200

2 – محمد قريشي ,الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى اندلاع الثورة التحريرية الكبرى 1945-1954 ,رسالة ماجستير , تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ,قسم التاريخ , جامعة الجزائر ,السنة الجامعية 2002/2001 , ص 35

3 – نفسه ص35

4 – أندري برنيان و آخرون, الجزائريين الماضي و الحاضر, مرجع سابق , ص 200

5- BRIEL Jacques, **Etude de démographie** Quantitative , Rapport du H.C.C, Tom 2, La population en Algérie, Document Français , 1ère edition ,ImprimerieNationale, Paris, France 1957. P. 30

المهاجرين المتواجدين بفرنسا [1]، وهذه النسبة إذا ما قورنت بنسب الزيادة الطبيعية في العالم فهي نسبة عالية جدا .

أخذت زيادة عدد السكان الجزائريين زخما أكبر مع بداية القرن العشرين، والجدول التالي(رقم 01) يوضح النمو الديمغرافي الذي عرفه السكان الجزائريين في هذه الفترة[2].

السنة	العدد (نسمة)
1901	4072089
1911	4740625
1921	4923186

نلاحظ أن الزيادة وصلت مابين 1901م و1911م إلى 668536 نسمة، أما مابين 1911م و1921م وصلت إلى 182561[3]، أي انخفاض نمو عدد السكان خلال عشر سنوات ب 485975 نسمة، وهذا يعود إلى تجنيد الشباب في الحرب العالمية الأولى، وتعرض الجزائر إلى أزمة اقتصادية حادة، بسبب فساد الموسم الزراعي، نتجت عنه المجاعة، وبالتالي موت عدد كبير من السكان .

الجدول التالي(رقم 02) يمثل النمو الديمغرافي في الجزائر منذ نهاية الحرب العالمية الأولى إلى اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954 [4]

السنوات	عدد السكان الجزائريين	عدد السكان الأوربيين
1921	4923186	791370
1926	5150756	833359
1936	620114	946013
1948	769078	922272
1954	8449332	984000

1- IBID. P. 32

2-Ageron C.R, **les Algériens musulmans et la France**, OP. CIT .P. 815

3- Mahfoud Kaddache, **Histoire du nationalisme Algérien 1919-1951**.T 1, 2ème édition sned ,Alger 1981.P.11

4- محمد العربي الزبيري , تاريخ الجزائر المعاصرة, ج1,منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق, 1999, ص 28

من خلال الجدول نلاحظ أن الزيادة بلغت حوالي 2500.000 سنويا، حيث إنه خلال قرن من الزمن وصل عدد سكان الجزائر إلى 8449332 نسمة حسب إحصاء سنة 1954م، وهذا ما يمثل زيادة قدرها 633933 نسمة خلال أقل من قرن، (98 سنة) منذ تاريخ أول إحصاء للسكان الجزائريين [1]، أي ما يعادل زيادة قدرها 266% وهي نسبة مرتفعة جدا عن تلك النسب التي كانت تعرفها فرنسا،أو بقية دول بلدان العالم،ويمكن إرجاع أسباب هذه الزيادة إلى عدة أسباب وعوامل أهمها :

- ميل الفرد الجزائري إلى الإكثار من نسله أو أفراد عائلته إما حبا في التباهي،أو لمساعدة رب العائلة في العمل.
- الأسرة الجزائرية كانت ترى أغلب أطفالها يموتون على فراش المرض، مباشرة بعد ميلادهم بسبب الأمراض وسوء التغذية، و هو ما كان يدفعهم إلى إنجاب عشرة أطفال أو أكثر لإدراكهم بأن أغلبهم سوف لن يقاوم علة المرض، فبعض العائلات الجزائرية كانت تحصي في دفترها العائلي أكثر من سبعة موتى، وهذا ما كان يدفعهم دوما إلى الإنجاب بكثرة.
- الدافع الديني فالدين الإسلامي شجع على الإكثار من النسل لقول الرسول صلى الله عليه وسلم :" تناكحوا تناسلوا تكاثروا، فإن مباه بكم الأمم يوم القيامة "[2]،وهذا لا يعني إطلاقا بأن الإسلام يشجع على الإنجاب بكثرة من أجل الإنجاب فقط، ولكن لأهداف وأمال أسمى من ذلك .
- هذا في حين يشير الطالب قريشي محمد في مذكرته إلى فكرة أخرى تتعلق بأسباب الإكثار من الإنجاب لدى الجزائريين تحمل نوعا من الصحة، وتتلخص أساسا في طبيعة الإنسان الجزائري الذي كان يخرج من طلوع الفجر إلى العمل، ولا يعود إلا مع حلول الظلام، ليتناول عشاءه، ثم ينام إلى جانب زوجته ليقضي حاجته منها، وهكذا طوال السنة، بسبب حرمانه من وسائل الترفيه، فلا هو مثقف ليتصفح جريدة أو كتاب، ولا هو سياسي ليخوض في معارك السياسة اليومية،

[1] – انظر الملحق :تطور عدد السكان العرب في الجزائر , وتطور عدد السكان الأوربيين في الجزائر

[2] – حديث شريف, رواه الديلمي , من مسند الفردوس , الجزء02 , ص 83

وليس بمقدوره اقتناء مذياع يلهيه بعض الوقت عن زوجته وهذه العوامل بقيت نفسها حتى بعد الاستقلال[1].

بالرجوع إلى الجدول ذي الرقم 02 السابق نجد أن عدد السكان الأوربيين بالجزائر خلال نفس الفترة يختلف عن تلك التي شهدها السكان الجزائريون، فقد انطلق الجزائريون بنسبة أقل من نسبة المواليد لدى الأوربيين، حيث بلغت النسبة 332 مولودا حيا بالنسبة لكل عشرة ألاف ساكن سنة 1936م، لتستقر في حدود 432 مولودا سنة 1954م، وهذه النسبة تعادل ضعف نسبة المواليد الأوربية [2]، حيث كانت الزيادة بالنسبة للأوربيين ضعيفة وفي تناقص مستمر، وبالأخص في السنوات الأخيرة التي سبقت اندلاع الثورة، فمعدلها السنوي في سنة 1950م كان (1.07) لينحدر إلى 0.99 في سنة 1953م وليقدر بعد ذلك في سنة 1954م بنحو01% نسمة [3]، وبمقارنة هذه الزيادة بالزيادة الهائلة لعدد سكان الجزائر في نفس الفترة ندرك مدى التخوفات التي كانت تراود الأوربيين من هذه القوى العددية، ومن هاجس أن تغمرهم في يوم ما وبين هذا الفرق في معدل الزيادة عند المجتمعين ما هو أخطر من ذلك على الصعيد الرسمي،و هو فشل سياسة الاستيطان المعتمدة منذ بداية الاحتلال وقصورها عن تحقيق أهدافها، ويمكن إرجاع ذلك إلى سببين رئيسيين:

- توقف هجرة العناصر الأوربية أو الفرنسية إلى الجزائر في حدود سنة 1934م بعد أن كانت هي العامل الرئيسي في نسبة الزيادة الكبيرة للعدد فيما بين 1876م و1911م والبالغة نحو54.1%[4].

---

[1] – محمد قريشي , الأوضاع الاجتماعية , مرجع سابق , ص ص 37-38

[2]- GENDARME Réne, **L'Economie de l'Algérie, sous- développement et de croissance**, 1ére édition, les Capricines ,Paris, France 1960 , P. 120

[3] – عبد الحميد زوزو, محطات في تاريخ الجزائر , دراسات في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة), دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع , 2004 , ص 311

[4] – يمكن ربط ذلك بسياسة الاستيطان الرسمي الذي لم يعد في الواقع بعد سنة 1935م يحظى بالاهتمام , فقبل سنة 1924م كانت تخصص للمهاجرين من فرنسا ثلاث قطع أرضية من بين أربعة عند توزيع الأراضي , فقطعتان من بين الأربعة خلال الفترة من 1924م إلى 1934م , فواحدة فقط من بين الأربعة بعد هذا التاريخ , أنظر عبد الحميد زوزو ,محطات في تاريخ الجزائر , مرجع سابق , ص 311

- ضعف الإنجاب لدى فرنسيي الجزائر لطبيعة المجتمعات المطورة آنذاك، حيث كانت مقتنعة أن قلة عدد أفراد العائلة يمنح الراحة والأمن ويجعل المستوى المعيشي راقيا، (العائلة يتراوح أفرادها مابين 1 إلى 3)

أما عن نسبة الوفيات فقد كانت مرتفعة في بداية الأمر، ولكن سرعان ما بدأت تشهد انخفاضا محسوسا بسبب تطور أجهزة الطب الحديث والرعاية الصحية، ما عدا فترة الحرب العالمية الثانية التي شهدت ارتفاعا كبيرا في نسب الوفيات، بسبب الحرب، والهجرة الخارجية خاصة نحوفرنسا، ناهيك عن الأمراض الخطيرة وسوء التغذية، والجدول التالي يمثل تطور معدل الولادات والوفيات وكذا معدل النمو الديمغرافي بالجزائر من سنة 1900م-1955م[1]

الفترة	معدل الولادات ب ألاف	معدل الوفياتب ألاف	معدل الزيادة الطبيعية ب ألاف
1905-1901	37.8	32.8	5.0
1910-1906	35.5	30.5	5.0
1915-1911	35.3	27.4	7.6
1920-1916	34.9	31.4	3.7
1925-1921	37.2	29.4	7.8
1930-1926	42.3	26.6	15.7
1935-1931	43.4	25.3	18.1
1940-1936	42.1	25.1	17.0
1945-1941	42.9	43.1	0.2-
1950-1946	42.2	32.2	10
1955-1951	47.4	20.6	26.8

من خلال الجدول يمكن ملاحظة أن معدل الولادات بلغ ذروته مابين سنتي 1951م-1955م، حيث وصل إلى 47.4% وهذا يعود لارتفاع معدل الزواج، وكذا انخفاض سن المرأة والرجل عند أول زواج، حيث انخفض المعدل من 20.8 سنة للإناث،و25.8 سنة للذكور، سنة 1948م إلى 19.6 سنة للإناث،و25.2 سنة للذكور، سنة 1954م وكذا إلى الانعدام الكلي لاستعمال وسائل منع الحمل الحديثة، وكذا إلى

[1] – مراحل التحول الديمغرافي في الجزائر و العوامل المتحكمة فيه ,مجلة الباحث , المدرسة العليا للاساتذة بوزريعة , العدد00 , ديسمبر 2007 , ص 188

ارتفاع عدد النساء المتزوجات حيث بلغ عددهن سنة 1954م حوالي 462587 امرأة[1]، أما فيما يخص معدل الوفيات فقد بلغ ذروته مابين 1941م-1945م بسبب الخسائر البشرية في الحرب العالمية الثانية، حيث قضت هذه الحرب على الكثير من الجزائريين الذين جندوا في هذه الحرب، بالإضافة إلى مجازر 08 ماي 1945م التي ذهب ضحيتها حوالي 45 ألف شهيد، من جهة أخرى نجد استمرار سوء الأوضاع المعيشية للمواطنين، والتي انعكست على صحتهم، فارتفعت معدلات الوفيات،أما عن معدل النمو الطبيعي، فقد ظل هو الآخر منخفضا حتى سنة 1925م، ليشرع بعدها في الارتفاع، حيث قدر سنة 1935م بـ 18.1% وباستثناء فترة الحرب العالمية الثانية التي شهدت نسبة سالبة(-0.2) نجد المعدل يرتفع من جديد، حيث قدر سنة 1955م بـ 26.8%.

وكنتيجة لما سبق فقد جعلت كثرة المواليد من الجزائريين بلدا شابا أكثر من نصف سكانه، 53 % منهم أقل من 20 سنة و05 % فقط كانوا أكثر من 60 سنة، وعليه فإن 100 طفل يقابله حوالي 94 شخص فاق العشرين سنة [2].والجدول التالي (رقم 03) يوضح التركيب العمري للجزائريين مطلع القرن العشرين [3]:

العمر	النسبة المئوية
من الولادة إلى 19 سنة	48.9
من20 إلى 59 سنة	45.7
أكثر من 60 سنة	5.4

من خلال الجدول نلاحظ أن سكان الجزائر المسلمين في مطلع القرن العشرين كان يغلب عليهم فئة الشباب الذين ولدوا بعد انتفاضة المقراني 1871م-1872م،حيث أن أغلبهم ولدوا في حالة السلم والفقر والجهل باستثناء منطقة بوعمامة، فهذه الفئة الشبابية أكثرها ريفية عاشت وضعية الجمود الفكري، وانعدام تجربتها في المقاومات الشعبية ضد الاحتلال الفرنسي، أما الفئة الثانية من 20 سنة حتى 59 سنة فالذين

[1] – مراحل التحول الديمغرافي في الجزائر و العوامل المتحكمة فيه ,مجلة الباحث , المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة , العدد00 , ديسمبر 2007 , ص 189

[2]- JEANSON, Colette et Francis, **L'Algérie hors la loi**,2éme édition du seuil, Paris, France 1955, P. 156

[3]-Ageron C.R, OP. CIT .P. 816

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

تجاوزوا 40 سنة أنهكتهم سنوات الفقر والقهر والمرض، والذين تجاوزوا 60 سنة كان عددهم قليلا بسبب الموت المبكر، نتيجة الفقر والمرض،كما أن نسبة الذكورة في الأعمار أكثر من الأنوثة في المرحلة الأولى، ومتساوية معها في المرحلة الثانية، وأقل منها في المرحلة الثالثة، وهذا ما يؤكد بأن النساء أكثر تعميرا من الرجال، يقودنا هذا الأمر إلى تحديد أمل الحياة وفرص العيش المتاحة، فأمل الحياة بالنسبة للجزائري يبلغ 46 سنة، بينما يبلغ لدى الأوربي 64 سنة للفرد الواحد [1]، للأسباب نفسها التي ذكرناها .

والجدول التالي(رقم04 أ وب) للمجموعتين الجزائرية والأوربية يسهل المقارنة وهذا حسب إحصاء سنة 1954م [2]

العمر	الذكور		الإناث	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة
صفر -20 سنة	173700	37	169900	33
21 -60 سنة	250300	53	272400	53
فوق الستين	45000	10	69700	14
المجموع	469000	100	511000	100

الجدول 04 - أ – الأوربيون

الجدول 04 – ب – الجزائريون

العمر	الذكور		الإناث	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
صفر -20 سنة	2311000	53	2266000	52
21 -60 سنة	1833000	42	1840000	42
فوق الستين	216000	5	264000	6
المجموع	4360000	100	4370000	100

[1] ––شريف سيسبان ,الطاقة البشرية في الجزائر واقعها و مشاكلها , مجلة الرائد العربي , العدد 18 , نيسان /ابريل 1962

[2] –نفسه

ISSN : 2353-0472
EISSN : 2600-6405

من خلال الجدول رقم 4 – ب- يتبين لنا أن هرم الأعمار بالنسبة للسكان الجزائريين واسع من القاعدة وضيق من الأعلى، وكلما ارتفعت الأعمار كلما ضاق الهرم، بخلاف هرم أعمار الأوربيين – الجدول رقم 4 – أ – فهو متسع أكثر شيء في الوسط أي في مرحلة الرجولة والنضج، ولهذه الناحية أهميتها، فلئن كان عدد الشيوخ بالنسبة للسكان الجزائريين قليلا مما يخفف عبء المجتمع، إلا أن كثرة النشء الصغير أقل من عشرين سنة، يرهق ميزانية البلاد ويبرز مشكلة التعليم، في الوقت الذي نجد فيه القادرين على العمل أو الذين يعملون فعلا عددهم قليل جدا .

رغم أن كتاب الإدارة الفرنسية كانوا يرون في هذه الظاهرة (كثرة فئة الشباب) نتيجة إيجابية لسياسة فرنسا الديمغرافية بالجزائر، إلا أن الواقع يثبت أن هذه الظاهرة مرتبطة إلى حد كبير بالبؤس وسوء التغذية،كما يذكر "الفريد سوفي " في جريدة الإكسبرس في عددها ليوم 1955/02/26م حيث يقول: "...مهما اختلفت نظرة علماء الديمغرافيا، فإنهم يتفقون حتما بأن عائلة ما، لن تحدد عدد أفرادها، إلا إذا خرجت من البؤس، ووصلت إلى مستوى ثقافي محترم، وأدركت وسائل النظافة الصحية والوقائية ....يجب أن يشهد الوضع الاقتصادي، تطورا أسرع من التطور الديمغرافي ....يجب إبعاد شبح الموت عن الشعب الجزائري ... فالحلول الوسطى لا تنجح إطلاقا في الحد من الظاهرة، وإنما تعمل على زيادة عدد البؤساء... يجب التحرك قبل فوات الأوان "[1]

قائمة المصادرو المراجع المعتمدة :

[1] - ابو القاسم سعد الله , محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال), ط3 , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع , الجزائر , 1982 ,

[2]- حمدان بن عثمان , المرآة .

[3]- أندري برنيان و آخرون, الجزائريين الماضي و الحاضر , ترجمة اسطنبولي رابح ومنصف عاشور, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر , 1984 .

[4]- محمد قريشي ,الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى اندلاع الثورة التحريرية الكبرى 1945-1954 ,رسالة ماجستير , تخصص

[1] – محمد قريشي , الأوضاع الاجتماعية , مرجع سابق , ص 40

التاريخ الحديث و المعاصر ,قسم التاريخ , جامعة الجزائر ,السنة الجامعية 2002/2001.

[5] - محمد العربي الزبيري , تاريخ الجزائر المعاصرة, ج1,منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق, 1999

[6]- حديث شريف, رواه الديلمي , من مسند الفردوس , الجزء02 ,

[7]- عبد الحميد زوزو, محطات في تاريخ الجزائر , دراسات في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة), دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع , 2004 .

[8]-شريف سيسبان ,الطاقة البشرية في الجزائر واقعها و مشاكلها , مجلة الرائد العربي , العدد 18 , نيسان /ابريل 1962

[9] -مراحل التحول الديمغرافي في الجزائر و العوامل المتحكمة فيه ,مجلة الباحث , المدرسة العليا للاساتذة بوزريعة , العدد00 , ديسمبر 2007

10 -Ageron C.R, les Algériens musulmans et la Franc.

11- Paul Gaffarel, L'Algérie histoire, conquête et colonisation, édition, Jaques Gandini,France,2004,

12-Pierre Bourdieu; **Sociologie de l'Algérie**, Ed p .u.f. Paris 1980. P. 58

13- BRIEL Jacques, **Etude de démographie** Quantitative , Rapport du H.C.C, Tom 2, La population en Algérie, Document Français , 1ère edition ,Imprimerie Nationale, Paris, France 1957. P. 30

[14]- Mahfoud Kaddache, **Histoire du nationalisme Algérien 1919-1951**.T 1, 2ème édition sned ,Alger 1981.

[15]- GENDARME Réne, **L'Economie de l'Algérie, sous- développement et de croissance**, 1ére édition, les Capricines ,Paris, France 1960

16- JEANSON, Colette et Francis, **L'Algérie hors la loi**,2éme édition du seuil, Paris, France 1955.